

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

في ذكرى ١٥ مايو

في ١٤ مايو ١٩٧٧

وقد أجرت الحديث التليفزيوني السيدة / همت مصطفى

المذيعه : كل سنة وسياذتك طيب ياأفندم

الرئيس : كل سنة وأنت طيبة .. كل سنة وأنتم كلكم طيبين

المذيعه :سيادة الرئيس في هذه المناسبة .. مناسبة ثورة ١٥ مايو عايزة أبتدي وأسأل

سيادتك هل المباديء اللي ثرت من أجلها في ١٥ مايو هي نفس المباديء التي آمنت بها في صدر نضالك وأيام شبابك ؟

الرئيس : السؤال ده عاوز الواحد يرجع بالكاميرا للخلف مسافة طويلة وفيه أحداث

كثيرة لأنه بأذكر أنه يمكن بدون مبالغة من سن العشرين إلي اليوم وأنا في سن ٥٨

حلقات متصلة .. الحقيقة من الأحداث لو تسأليني عن

ثورة ١٥ مايو هل لها صدي فيما سبق لي من كفاح بافتكر حكاية في ١١ يناير سنة

١٩٤٦ وكان هذا اليوم بالتحديد هو يوم وصول الله يرحمه الملك عبد العزيز لزيارة

الملك فاروق .. كان يوم قبلها بأسبوع يعني يوم ٦ يناير اطلاق الرصاص علي عميل

بريطانيا الأول في مصر أمين عثمان وقتل .. مات في نفس الليلة وقبض علي الفاعل

بعدها بيوم أو في نفس الليلة وأنا كان لي صلة بهؤلاء الأولاد .. فقعدت من يوم ٦ الي

يوم ١١ متوقع القبض علي .. أسوأ فترة يمكن يعيشها الإنسان لكن جاي اللي أسوأ منها

..

يوم ١١ زي ما بأقول جه الملك عبد العزيز آل سعود الله يرحمه يزور مصر لأول مرة

.. الشعب المصري في قمة الفرحة والابتهاج

أنا كنت واقف في ميدان الأوبرا مع المستقبلين ولكن أنا في الواقع مشتت الفكر .. ليه .. أنا باقضي وقتي بس او بأسلي نفسي زي ما بنقول لأنه أنا متوقع منذ يوم ٧ يناير أنه حايقبض علي لأنه لي صلة بهؤلاء الأولاد والاتهام اللي كان ضدي اني دربتهم علي القنابل اليدوية وعلي اطلاق النار .. جه الموقف ده وكان أيامها لسه قائد البوليس في مصر انجليزي .. محدش من أولادنا حضر الأجيال الجديدة حضروا هذه العملية لما كانوا الضباط الانجليز هم القادة في البوليس المصري والكونستبلات في الشارع كانوا انجليز .. محدش من أولادنا حضر هذا أبداً اطلاقاً .. الكونستبلات فاييتين قدام الموكب ولأنه قبلها باسبوع حصل حادث أمين عثمان قطعاً الناس بتوع الأمن بقوا قدام الموكب كل واحد باصص علي ناحية من النواحي علشان يشوفوا مين اللي واقفين وأنا واقف في وسط الناس كلها في ميدان الأوبرا مفيش حاجة .. فات الملك عبد العزيز الله يرحمه وعدي .. وروحت البيت في هذا الوقت كنت الحقيقة يظهر بأسلي نفسي .. أنا شاعر من ساعة ماقبض علي الأولاد في القضية أنه حايقبض علي .. طيب من هنا الي ان يقبض علي بأسلي نفسي الحقيقة

بعد ما رجعت بالليل كنا زي ما باقولك في ١١ يناير يعني في عز الشتاء .. وصلت البيت طبعا بعد استقبال الملك عبد العزيز لأنه ده كان في الظهر أو بعد الظهر .. وصلت البيت واتعشيت ونمت .. هناك الفجر .. ماهي دي لها سبب حكاية زوار الفجر ده .. الفجر .. الفجر امتي في ليلة ١١ و ١٢ يناير .. الدنيا تلج وزبي ما حكيت أنا فلاح متعود والله بانام كنت علي الفرن .. دافيء .. لما جيت القاهرة مبقاش فيه فرن بابقي عايز فعلا اتدفي أكثر لأنه يمكن اللي محدش يعرفه أنه الشوفاج السخن ولا الدفايات ولا التكييف اللي هو الايركونديشن في الصيف استحملة برضه يظهر النشأة الاثنين شوفاج سخن أو تكييف بارد في الصيف .. علي طول زوري يلتهب واخذ حساسية وبرد ومااشتغلش علي ذلك فأنا لا باستخدام الشوف السخن بالليل في الشتا ولا

استخدم تكييف الهواء في الصيف لأنني واخذ علي الغيط والطبيعة مدفياني طبعاً . نايم في السرير دفيان الساعة ثلاثة بالضبط بالليل ليلة ١٢/١١ وأنا أفتح عيني الأقي النور مولع ده لوحده .. لاني أنا طافي النور قبل ما انام .. وأنا نايم وأنا عمال أشاغل نفسي بقالي أربع خمس أيام امتي حيقبض علي وانتظار زي المثل اللي بيقلوه عندنا في الفلاحين وقوع البلا أهون من انتظاره

أنا قاعد مستني ده .. أنا قاعد بقالي أربع خمس أيام .. حقيقة عملية بتبقي صعبة قوي علي النفس .. أقوم في الليلة دي الساعة ثلاثة .. طبعاً نايم أنا تعبان مشدود عصبياً ماجوش لسه قبضوا علي ولازم حيقبضوا علي .. دفيان في ليلة شتا .. متوقع مثلاً جايز ييجوا ثاني يوم يقبضوا عليه

انما علي الأقل حتي السلام أو الهدوء اللي في الليل لعله يسكن من الانفعال اللي فيه بتاع انتظار البلا اللي أنا قاعد انتظر فيه ومش راضي يقع .. كل دي عوامل باحكيها لأنه لما فتحت عيني لقيت النور مولع .. ثم حوالين السرير بتاعي في الأوضة اللي أنا نايم فيها مالا يقل عن ٢٠ انسان طبعاً عارف منهم بتوع البوليس السياسي .. محمد ابراهيم والضباط بتوعه ففتحت عيني بشيء من الفزع علي المنظر ده .. النور بينور .. محمد ابراهيم امام .. ضباط البوليس السياسي كذا مخبر المنظر ده في حد ذاته لوحده له تأثير ده في النهار طب فما بالك بقه وأنا قايم من النوم الساعة ثلاثة في يناير ١١ و ١٢ وقبلها كنت شاعر بانتظار البلا كمان وهو جاي

أنا آسف طولت في الحكاية دي ليه .. أصل دي لها تاريخ في السؤال اللي انتي طلبتيه في هذا الوقت .. خدوني من البيت علي سجن الأجانب .. بعد سجن الأجانب نقلت الي الزنزانة ٥٤ في سجن قرميدان أو سجن مصر المركزي ده هو كان اسمه قرميدان طول عمره .. اكتشفت اني عندي هزة عصبية في تكويني وفي حياتي يعني .. مصاب

بمرض عصبي .. وده يمكن سبب من الأسباب اللي في يوم بعد ماتوليت وبعد ١٥ مايو بالذات ندهت لممدوح سالم كان وزير الداخلية وقلت له ياممدوح مايقبضش علي حد أبدا بالليل .. احنا عندنا سيادة القانون .. ولا الفجر .. في الصباح في الوقت العادي ومادام فيه سيادة قانون يعني النيابة اللي حتطلبه مش البوليس اللي حيقبض عليه زي زمان

طيب ايه الداعي .ايه المانع ان النيابة متندهلوش الساعة ١١ الصبح من بيته أو من عمله ليه .. أصبت فعلا بمرض نفسي محتاج لطبيب نفسي يداويني .. ولم اكتشف هذا وأنا في الزنزانة ٥٤ في سجن قرميدان من القراءة الكثيرة سواء في المعتقل أو في السجن ياهمت .. في مكانين اثنين لا يمكن أبدا للانسان .. أن يعني يحجب فيهم حقيقتهم لا عن نفسه ولا عن المجتمع .. الحديثين دول واحد منهم السجن والثاني الحرب .. بعد أسبوع واحد في السجن .. لا بد وان ينكشف كل انسان لأول مرة علي ذاته ونكشف للاخرين انا عمري ما شفتها الا في السجن .. ولو ما كنتش أقولها ماكنتش أقدر احكيها .. رجعت بعد كده لقبتها في الكتب وفي علم النفس وفي غيره نفس الشيء بيحدث في الحرب ويمكن أفلام كثيره طلعت بعد الحرب الثانية وكان فيها مثلا اثنين ازواج ويمكن متحابين وعاشيين في أسطورة حب ولكن يروح الحرب يعود من الحرب .. طلع عليها أفلام كثيرة جدا وبلا مبرر أو بلا سبب ظاهر اطلاقا يترك زوجته .. حسب انا بقي ما جربت ماهيشي القراءة وبس لا .. ده خير .. تجربة الإنسان في حياته العادية مايققاش عنده وقت عشان يرجع لذاته أو يرجع لنفسه .. ليه .. موظف مشغول عايز الدرجة .. تاجر عاوز يعمل الصفقة ويتغني وكذا وكذا وكذا كل انسان شغلاه الحياة من الزاوية اللي هو عايزها المدنية اللي احنا عايشنها خلت الحياة معقدة مايقبضش مبسطة أصبح للانسان طلبات ولما يكون له الانسان طلبات يبقي عبد طلباته ما بيتحررش الانسان الا لما يكون فوق طلباته وفوق نزواته وفوق انفعالاته كلها .. الحياة بتاع دلوقت لا تتيج هذا للانسان أبدا .. أنه يجلس الي ذاته فيكتشف ذاته ويعرف نفسه .. وده هينقلنا

لموضوع ثاني .. آه .. أرجع ثاني .. لأنه ده موضوع ثاني عايز أتكلم فيه حتي لشبابنا لأولادنا يعني .. فبارجع للموضوع بتاعنا .. أصبت فعلا بمرض نفسي وأنا في الزنزانة ٥٤ لمدة سنة ونص برضه زي عادتنا كفلاحين ما بنحبش نروح للدكاترة كتير .. نحب نعالج نفسنا .. وأنا قاعد في الزنزانة رقم ٥٤ قعدت فيها .. قعدت فيها ٣١ شهرا .. سنتين ونص .. سنة ونص منهم كان عندي هذه الحالة النفسية أو هذا المرض النفسي اللي فيه انا شاعر أني مش متوازن نفسيا ومش متوازن عقليا وتعبان .. ويكفي أن الانسان يبدأ الشعور بهذا علشان يبتي بحل مشكلته وقاعد فاضي في زنزانة بين أربع جدران وزي ما بقول ٣١ شهر .. فين بعد سنة وشوية علي ما عرفت أنه كان فيه عقدتين في حياتي .. عقدة منهم الأولى كانت بيتي اللي هي القبض علي في الفجر لأن مش دي المرة الوحيدة اللي قبض علي فيها في الفجر ليلة ١١ و ١٢ يناير .. لا .. قبض علي قبل كده بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة تماما في أغسطس سنة ١٩٤٢ كان ايه أرحم شوية ليه لأنه كان صيف وطبيعة الصيف الواحد ماهوش كانن . ،كنة الشتاء برضه يبقي لها نوع من المعني أنه ايه الواحد واخذ من الليل نوع من الستر والأمان . أمن مطمئن في أوضة نومه وقافل عليه خالص .. فيه اطمئنان وفيه أمن .. في الصيف لا في الصيف نبقي فاتحين الشبابيك كلها .. فمحصلتش لي دي أو يمكن كان فرق السن لأن دي حصلت ٤٢ والثانية حصلت ٤٦ الفرق بينهم أربع سنين يمكن في كل سنة من دول كان فيه أهداف كثيرة قوي يمكن فرق السن لكن بالقطع طريقة القبض علي يوم .. ليلة ١١ و١٢ يناير ٤٦ أورتنتي مرض نفسي كان ممكن من غير الطبيعة اللي احنا تعودنا ونشأنا عليها كان ممكن أنه دي تؤدي بحياة إنسان ممكن يعيش معاه لغاية نهاية حياته وما يعرفش هو ايه السبب .. أنا عرفت ليه لأنني ما بين أربعة جدران ويمكن النشأة في القرية تدي شيء من الصلابة الداخلية شوية دي اللي بتخلينا مش سهل نبقي نهب مثلا لأمراض نفسية .. نقعد زي

ولاد المدينة .. ومحدث يزعل مني من أولاد المدينة لأنه أنا متعصب لقريتي وللقرية كلها وللأرض أو أنا بأقول ان الأرض هي كل شيء والانتماء لها هو كل شيء .. يبقى عندنا نوع من المناعة واحنا جايين من القرية

أنا متصور يعني كان ممكن يعيش هذا المرض النفسي معي ولا أدري جاي منين وتبقي العملية كلها .. فين علي ما اكتشفه في آخر حياتي وعند دكتور علم النفس ودكتور تحليل ويطلع أنه من القبض علي بالليل .. فاهتديت اليه أنا .. بعد سنة ونصف من الزنزارة ٥٤ أنه القبض علي .. أورث .. يعني أوجد حالة فيها أنا في اللحظة اللي انفتح فيها النور وفتحت عيني فلاقيت المنظر اللي حولي وأنا عارفهم كلهم .. بالتأكيد كان شيء من الخوف بالتأكيد مفهوم .. هو اللي أورثني هذه الحالة وطبعا محستوش أنا

أنا يعني بأحس بيني وبين نفسي عمري ما باخاف من حاجة إلا ربنا ما في غيره لكن .. وحتى يعني احنا كفلاحين حكاية الخوف دي عندنا بعدها نتأهل وتبقي عندنا المناعة وبتاع يعني نستعيب حكاية الخوف والكلام ده زي الفطار في رمضان مثلا .. الصيام في رمضان عندنا في الفلاحين .. عبادة صحيح .. لكن كمان رجولة مش عبادة بس دي رجولة كمان جنب العبادة وعشان كده عيب قوي أن الواحد يفطر .. بالتأكيد أنا تحليلي أنه لحظة من الخوف انتابتنى ساعة ما فتحت عيني لقيت النور مولع وأنا ايه فارض أنني في قمة الأمن لأنني في بيتي في أوضة النوم بتاعتي قافل النور مغطي نفسي ومتدفي من الشتا .. كل هذا ضيعته لحظة واحدة من لحظة توليعهم النور إلا وأبص بالتأكيد اللحظة دي كانت خوف .. هذا الخوف عمل العقدة النفسية اللي عندي دي .. اللي قعدت ٣١ شهرا علي ما حليتها في سجن مصر قرميدان في الزنزارة ٥٤ .. منذ هذا التاريخ .. وأنا أرفض رفضا باتا أن أسبب خوف لأحد أو عدم أمن لأحد .. ده الكلام ده كان قبل الثورة سنة ٤٦ الثورة قامت ٥٢ يعني ست سنين تقريبا أو شيء من

هذا القبيل .. ده ردا علي سؤالك الأول

المذبة : جذور ثورة ١٥ مايو

الرئيس : فيه حديث لعل بن أبي طالب بيقول لو أن الفقر رجل لقتلته .. ويعني هذا طبعا الاذلال اللي بيعمله الفقر للإنسان .. فوصف علي بن أبي طالب لو أنه تمثل أمامه الفقر في شكل إنسان لقتله مع أن قتل النفس عندنا منهي عنه .. ومن قتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا يعني تكريم الإنسان اللي أنا باقولكم عليه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا

أنا بقي بقول بعد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لو أن الخوف تمثل قدامي رجلا لقتلته علي طول لأنني ده أنا عانيت منه وماباحش حد يعاني منه يعني أسلوب في حياتي لا أحب ولادي .. بيتي .. اللي أنا مسئول عنهم مسئولية مباشرة .. ولادي يعانون ولا شعبي لما اختارني اللي أنا مسئول عنه يعاني مما عانيت منه علشان كده باجنبه .. لما بأقول عملية التأمين الاجتماعي ومظلة التأمين أنا باقولها لأنه أنا عانيت لما ماكنش فيه نظام التأمين ويوم من الأيام كان القرش تعريفه خمسة مليم بالنسبة لي عملة صعبة سنة ١٩٤٦ دي بالذات قبل القبض علي ماباحش أبدا . يعني بأحب أن ما أنا عانيت منه ومريت به لا يمر به لأحد من أولادي اللي اعطاهم لي الله ولا حد من شعبي اللي ولاني ربي عليه .. ده كان سبب زي ماقلت .. قلت لممدوح مفيش قبض في الليل ولا الفجر أبدا .. وطلعوا أفلام علي زوار الفجر .. انتهى خلاص بل السجون أيضا كان لها نظرة أخرى .. بأرجع مرة ثانية لـ ١٥ مايو .. طيب اذا كنت أنا وأنا في قوتي وحنفوان شبابي .. حقيقة .. عرفت الخوف وكيف يورث الخوف مش بس السلبية لا .. لا .. دي بيورث الخوف بيورث الأمراض النفسية .. ومجتمع يسيطر عليه الخوف قطعاً سيكون مجتمع سلبي مليء بالأمراض والخوف هنا مش ضروري يكون خوف

مباشر .. مجرد الاحساس بعدم الأمن كافي .. وعلشان كده بأقول لو تمثلت الخوف رجلا قدامي لن أتورع عن قتله .. أبدا لا أفكر مرتين أبدا .. سأقتل الخوف

المذبة : هل سيادتك كنت واثق من نجاح ثورة ١٥ مايو وهل اعتمدت علي السلطة ولا علي الشعب؟

الرئيس : يعني ده سؤال كويس ما عرفش يمكن لما باستعرض حياتي كلها ما أعرفش أنا بأدين بحاجة طوال حياتي يعني كنت في الزنزانة ٥٤ وزي ما حكيت لك وفيه عقدتين في حياتي منهم .. العقدة اللي حليتها .. تمكنت أن أحل العقدة ما أعرفش وبارضه ما يتخدش أن ده نوع من المبالغة أو الغرور أو حاجة .. ما أعرفش القرية حصنتني بتحسين كبير قوي من الداخل من داخلي كإنسان

وكنت باكلم مجلس الوزراء أخيرا وباقول لهم آخر جلسة عملتها في رأس التين باحس دائما بنتيجة هذا التحسين اللي أخذته من القرية ومن الإيمان بما يسمى اليقين .. في القرآن عندنا اليقين أنا بأشعر بهذا اليقين لما جيت من القرية الي المدينة لما دخلت ابتدائي وفي كل مستوي علي قدر ما تستطيع مداركي أن تتحمل .. ولكني أنا شاعر وأنا طفل .. باشتغل باليقين .. أنا شاب في ثانوي باشتغل باليقين وأنا في الكلية الحربية باشتغل باليقين .. دخلت السجن قبض علي واتفدت .. وفي ليلة القدر يوم ٢٦ رمضان وأنا صايم اترفت ودخلت السجن برضه باشتغل باليقين وقوي .. وداخل السجن بعد ما اترفت .. العصر وبعدها بساعة كنت في السجن لاخلص اللي دخلوني علي كيفهم الضباط مايشش السجن طالما هو في الخدمة .. وبيوضع في ميس الضباط حسب القانون .. لكن ده قانون وكان فاضل علي المغرب ساعة وشوية ساعة ونصف

يوم ٢٦ رمضان ليلة القدر .. دخلت السجن بقامة طويلة .. وجالي الفطار في موعد الفطار .. جالي الفطار وفطرت ما اهتريتش .. فيه يقين باشتغل بهذا اليقين لم اعتمد في



حياتي ابدا علي اي مما يتعارف عليه الناس قوي مادية مثلا قوة عضلات أو محاولة تأويل الحقائق .. أنا في حياتي كلها باعتمد علي اليقين وعلشان كده باقول للوزراء وانا في اجتماعي الأخير في رأس التين وأنا بأطلب منهم ان يبدأوا الثورة الإدارية باقول لهم ماتخافوا شيء أبدا .. أبدا مادتم علي حق أيا كان امضوا في طريقكم علي طول .. طبعا الأسئلة والاستجابات في مجلس الشعب طيب كويس وماله مادمت علي حق أنت خايف من السؤال أو الاستجواب ليه انما حطموا الروتين انسفوه نسفا

قلت لهم اشتغلوا باليقين وكلمتهم عن اليقين أنا لم ألجأ حتي في مركزي كمسئول عن مصر لم ألجأ ابدا الي اجراءات لكي أثبت بها ذاتي أو اثبت بها قوتي .. إذا لم استطع أن أقنع الناس أنا كإنسان بتكويني وما احصله من مباديء .. وما اعبر عنه من رؤية اذا لم استطع أن أقنع الناس حاروح لبيتنا بكرة علي طول مش عايز جدال أبدا .. أنا كنت واثق مش بس من ثورة التصحيح بل القصة بدأت قبل كده في حياة عبد الناصر .. في حياة عبد الناصر .. كان عيني نائب لرئيس الجمهورية في ٢٠ ديسمبر ٦٩ عيني قبل ما يموت عبد الناصر الله يرحمه بأقل من سنة .. قبل هذه الفترة أنا كنت طبعا رئيس لمجلس الشعب مرتين ووكيل لمجلس الشعب مرة لكني ابتعدت عن السلطة التنفيذية كاملة ابتداء من صيف ٥٦ بعد انتهاء مهمة مجلس قيادة الثورة وعبد الناصر الله يرحمه سلم لي قلادة النيل في ذلك الصيف صيف ٥٦ إيذانا بانتهاء مجلس الثورة . ثم تم انتخاب أول رئيس جمهورية كان محمد نجيب رئيس جمهورية معين قبل جمال لأنه بيتقال ان أول رئيس هو جمال عبد الناصر بيزعل لأن هو أول رئيس كان معين من مجلس الثورة لكن أول رئيس جمهورية منتخب لمصر كان عبد الناصر الله يرحمه بعد انتخاب عبد الناصر في صيف ٥٦ وانتهاء مجلس قيادة الثورة أنا تركت السلطة التنفيذية نهائيا لم أتدخل من قريب أو بعيد

زي ماقلت كنت اشتغلت في مجلس الأمة مرة وفي مجلس الشعب مرة ومرتين رئيس مجلس الشعب منهم مرة كان برلمان الوحدة اللي بينا وبين سوريا ثم البرلمان الثاني اللي عملنا انتخاباته في ٦٤ وكان المفروض يخلص في ٦٩ .. نهيناه في ٦٨ بعد هزيمة ٦٧

أنا ما دخلت السلطة التنفيذية وما احتكش بيها وما كنتش لي معارف فيها أي صراعات اطلاقا ولكن في ٢٠ ديسمبر ٦٩ سافر عبد الناصر الي المغرب لحضور آخر مؤتمر قمة عربي حضره

هو صحيح انعقد المؤتمر بعد كده المؤتمر اللي مات فيه عبد الناصر الله يرحمه بتاع فلسطين والمقاومة الفلسطينية والملك حسين اللي هو في سبتمبر .. ولكن كان مؤتمر قمة .. كان جي استثنائي لظرف خاص اللي هو ده .. لا انما كان آخر مؤتمر قمة عربي عادي حضره عبد الناصر كان في الرباط

وفي ٢٠ ديسمبر ٦٩ يوم أن أصدر عبد الناصر القرار بتعييني نائب رئيس الجمهورية وحلفت اليمين أمامه قبل ما يسافر عبد الناصر بعد ما انتهى مؤتمر الرباط نزل علي ليبيا .. واخذ فترة ما بين مؤتمر الرباط وبين زيارة ليبيا في الفترة دي بدأت احتك بالسلطة التنفيذية فطلبت الوزراء جميعا وأنا نائب رئيس الجمهورية وقاعد مسئول عن البلد طلبت الوزراء وقابلتهم اما فرادي وإما مجاميع من اللي مسئولياتهم متداخلة في بعضها .. ولأول مرة منذ ٥٦ ادخل الي السلطة التنفيذية وأعرف ايه اللي في الحكومة .. سنة ٦٩ لما رجع عبد الناصر أنا كنت شفت كل الوزراء واللي يرجع للصحف يلاقي انه جرت الأيام ورا بعضها يا إما مجموعة وزراء يا إما وزير .. وزراء بيقابلوني باشوفهم وكونت صورة عن الوضع اللي في البلد . لما رجع عبد الناصر يرحمه الله قلت له يا جمال بيني وبينك .. وأنا زي ما حكيت ما كنتش غاوي أنا معارك مفتوحة لا

مع جمال ولا مع أحد إذا كنت مابعملهاش مع أحد يبقي حاعملها مع جمال صديقي ..  
صديق وفي بيننا علاقة قديمة بدأت منذ ١٩ سنة متلازمين متخرجين من الكلية الحربية  
وبنخدم في مكان واحد .. لما رجع ماكنتش باعمل معارك مفتوحة وأنا مش غاوي  
الغزوات المفتوحة كلها لا أنا باحب الجوهر مباحش المظهر أو الصراع ده بيني وبينه  
كنا بنتكلم في كل حاجة

فأنا من ٥٦ لغاية دلوقت تركت السلطة التنفيذية واشتغلت في مجلس الشعب .. صحيح  
أنا الحكومة دي ما اعرف ايه اللي فيها أنا تعينت في ديسمبر ٦٩ الفترة اللي أنت  
سافرت فيها شفت جميع الوزراء وألميت بالصورة كاملة .. كان في تصوري اللي قلته  
لعبد الناصر أيامها ياجمال نحن في حاجة الي ثورة .. السلطة التنفيذية والدولة انقسمت  
الي دول مستقلة المطلوب اعادة ده كله الي بعض .. وبعدين ما حدش في الدولة بيؤمن  
بالعمل الجماعي اللي بيسموه < تيم ورك > ليه كان دائما الوزير جنبه رجل لابد في  
الوزارة اللي ببيلغ عنه لسامي شرف عشان يبيلغه للرئيس اذا كان الوزير ده مخلص ولا  
ماشي ولا مش ماشي .. كل واحد كان محطوط جنبه اللي يبيلغ عنه فأصبح كل واحد  
بيرجع ببقي السبب مادام علاقته كويسه بسامي شرف أو مع شعراوي جمعة خلاص  
ببقي مفيش مشاكل وانتهت فعلا .. المسألة بقت الأسوأ من هذا بأه .. نتيجة أن يكون  
الوزير مستور بسامي أو شعراوي أو الاثنين ويطمئن علي مصيره بيندفع ويبقي أبشع  
من أي دكتاتور لأنه خلاص مش خايف من حاجة .. مستوردة علي الطريقة اياها

فأنا شفت المظاهر دي كلها .. وبعدين لما جه عبد الناصر كلمته أنا شفت الوزراء كلهم  
وشفت وضع الدولة كله اديته بعض صور عن الأوضاع اللي موجودة والخوف اللي أنا  
باقول عليه لو أن الخوف يمثل أمامي رجل لقتلته في الحال ولا أتردد أبدا لأنه بيهين

ويضيع كل ملكات الانسان ويمسح الإنسان اللي كرمه الله .. قلت له .. ورويت الصورة كلها

المذبة : سيادتك كنت متصل بأفراد من الشعب ؟

الرئيس : هو بطبيعتي لي اتصال .. أنا باروح البلد عندنا وبعدين يعني لي حس معين بأحس بيه الأحداث واتعلمت دايمًا انه حسي ده يبقي مرهف جدًا ولما يحدثني بحاجة أدور وراها أنا فعلا بصيت لقيت الحكم مسيطر بشكل رهيب .. ده كان ليها قصة ثانية برضه .. يعني كان حديثي بيني وبين جمال بالمناسبة دي بعد ذلك يعني كان علي حكاية شدة الأعصاب أنا ما حبتش أجبها له بشكل يخرجه يعني قلت له يا جمال أنت مش عارف أن أعصابك مشدودة وانه نتيجة لهذا كل اللي حواليك أعصابهم مشدودة حتي انا اللي عارفك وأنت سنك ١٩ سنة واحنا ضباط صغيرين وبعدين تربطنا صداقات صداقة .. وإن الصداقة عندي بقي لها مفهوم آخر غير اللي بيتاجروا بيه النهارده الناس أو اللي بيحاول البعض أن يصورها لا الصداقه مفهومها كبير قوي .. قوي وعميق ويمكن في يوم يبقي احكي لكم عنه . قلت له مش شاعر أن أنا حتي بالرغم أن أنا عارفك واحنا ١٩ سنة أنا مشدود جنبك طيب يبقي بقي اذا كنت أنا بقي أصدق أصدقائك أنا جنبك أعصابي مشدودة لأن اعصابك أنت مشدودة قام قالي طب ده الكلام ده كان في بيتي قالي : طب هل أنا بأتعمدها يا أنور أو هل دي حاجة جت بعد الحكم أو جت في مرحلة في حياتي قلت له : لا للحق وللتاريخ من سن ١٩ وأنت بهذا الشكل لكن أنت النهارده مسئول عن الشعب ومسئول عن أوضاع لما أنت تبان مشدود كل ما حولك بيتشدوا بما فيهم أنا اللي اعرف أن دي طبيعتك .. ماكنش متكلف كان بطبعه مشدود الأعصاب عايش علي أعصابه وعلي وتر مشدود الـ ٢٤ ساعة والنتيجة بينعكس هذا عليه .

بارجع تاني قلت له يا جمال لما رجع .. انت شفت الحكم وأنا بطلب منك حاجة قلت له فيه تسبب وفيه كل السلبيات .. اللي أنا عالجتها في ١٥ مايو .. بس لي معاك كلام في

هذا ايه رأيك قالي قوي قلت له فيه ٦ شهور تبدأ من يناير ٧٠ اللي كنا فيه الكلام ده حصل في أوائل يناير ٧٠ قلت له اديني ستة شهور لغاية يونيو ٧٠ ولكن بشرط أنا باشترط عليه أنه في نهاية الستة شهور تتركني أقعد في ميت أبو الكوم حتي لأنه مهما قلت وعملت أنا حاروح أقعد في ميت أبو الكوم وبأنهي دوري وهات من الشعب ناس يساعدوك من تحت لأن احنا جيلنا كان خلاص كفاية علينا هذا .. هات من الشعب ناس تساعدك ، شباب فيهم حيوية وانما أنا حا أفتح الطريق بس اديني ستة شهور وسيبني أخلص لك فيه الأوضاع والمشاكل .. نبتدي علي أول الطريق السليم علشان السليبات الموجودة في هذا الوقت كان جمال حتي بعض الناس اللي نشروا بعد ذلك حاجات عن مذكراته بخطه كاتب مطلوب ثورة كان بخط جمال وده معروف يعني وكان واثق مش كان واثق كان شاعر تمام أنه لا بد من ثورة لتصحيح الأوضاع دي كلها بس ايه مداها في رأسه مكلمنيش عن وجهة نظره

أنا قلت له عما أحس أنا من وجهة نظري . بس اشترطت عليه قلت له الحقيقة . أنا طلبت الـ ٦ شهور دول علشان يادوبك بالعافية كنت أقدر أخلص الستة أشهر لأنه مراكز القوي اللي حوله واللي كانت حريصة علي استمرار هذا الوضع .. أنا عارف كانت شرسة وكانوا هيجاربوني قد ايه علشان كده كنت واخدها من قصيره وبافتح الباب .. كان جمال فيه ميزة لو أنا فتحت أمامه الباب ولقي استجابة شعبية من الناس كان حيندفع للاخر علشان يثبت للناس دائما أنه أكبر من كل شيء من أي مجهود ممكن يتعمل .. كان ده الحقيقة هذه في الموضوع .. والله عبد الناصر سكت فترة كده وبعدين قالي : أنا أقولك خليها بعد ازالة آثار العدوان وأبقي اعمل علي كيفك الكلام ده كنا في يناير ٧٠ .. مات في سبتمبر ٧٠ دي يمكن كانت الخلفية اللي عندي من وقت حياة عبد الناصر ومش بس من عقدة القبض علي .. مش عقدة الخوف وماتورثه من أمراض

نفسية وعقد حتى آخر سنة مع عبد الناصر كنت بابحث معه هذا الكلام في يناير ٧٠  
قبل ثورة التصحيح

المذبة : سيادة الرئيس ثورة ١٥ مايو بالتأييد الشعبي كنت سيادتكم واثق من نجاحها  
اعتمادا علي الشعب هل حققت بينها كل الأهداف النهارده اللي ثرت من أجلها؟  
الرئيس : يعني أنا الحمد لله اللي استطعت إذا لم أقل حققت مائة في المائة من الأهداف  
فعلي الأقل أنا حققت ٩٩ في المائة من هذه الأهداف .. يعني الخوف .. وعدم الأمن أنا  
أعلنت عليه أول حملة من حملات ثورة التصحيح يوم ما لغيت المعتقلات يوم ما لغيت  
الازدواجية .. يوم ما لغيت التقارير .. يوم ما لغيت التحكم في أقدار الناس بالتليفون أنا  
كنت باحكي لمجلس الوزراء في رأس التين من كام يوم .. يوم أول مايو .. بطل القصة  
دي المهندس عيسي شاهين وزير الصناعة ايه الحكاية .. ايه المشكلة .. كلنا نعرف أن  
عبد الناصر سافر للاتحاد السوفيتي سنة ٧٠ اللي مات فيها .. مرتين مرة زيارة سرية  
لم تعلن ودي كانت في أواخر يناير وأوائل فبراير سنة ١٩٧٠ وعاد منها واللي اتفق مع  
السوفيت فيها علي أسلحة معينة وبعثوا معاه بيانات معينة وكانوا متصورين أن أنا مش  
علي علم بيها وكانوا حسين أن العملية كانت بيني وبين عبد الناصر صعبة وجه حكي  
لي علي كل اللي تم ولم يفوا بوعدهم حتي الان يعني ومات ولم يفوا برغم انه ثاني مرة  
في هذه السنة زارهم مرة أخرى في يوليو وقعد ٢١ يوم . قبل ما يموت بشهرين فقط  
كان في الاتحاد السوفيتي وقعد ٢١ يوم ، لما سافر جاه الاتحاد السوفيتي زي العادة  
الزيارة الثانية اللي في ٢١ يوليو سنة ١٩٧٠ مكانتش زيارة سرية كانت زيارة رسمية  
معلنة .. وعليه الوزراء وأنا نائب رئيس جمهورية كلنا كنا موجودين طبعا في مطار  
القاهرة زي المعتاد ببسلم عبد الناصر علي جميع الوزراء وبعدين ببيجي علي سلم  
الطائرة يكون أنا باعتباري نائب رئيس الجمهورية اللي مسئول بعده في البلد باستناه  
علي السلم ببسلم علي وبيروح طالع السلم ويمشي العملية مشت زي ماهي وبعدين سلم

عبد الناصر علي كل الناس .. جه سلم علي .. طلع السلم علي صبري جه لما بيطلع السلم جمال بعد ما بيسلم علي خلاص معروف يبقي طالع يسافر انتهى يعني بيطلع يقف علي آخر السلم ويلوح لنا فوجئت علي صبري جه فجأة وجمال علي السلم الثاني أو الثالث وطلب انه يكلمه فوقف وميل له بودنه وأنا بطبعي מבحبش لما حد يتكلم مع أحد الفضول ومحبش اتسمع علي اي احد اطلاقا ده طبعي فرجعت للوراء كمان .. فقد همس علي صبري كمان شويه وبعدين نزل وبعدين لقيت جمال بينده من تاني نده من تاني واعطي له بعض التعليمات وراح طلع مكمل علي السلم من تاني وسافر

في هذا اليوم كان فيه اشتباه في الاسكندرية هنا بأنه فيه مرض كوليرا وحقيقي مكانش مرض كوليرا لأنه الوفيات اللي حصلت نتيجة الوباء مفيش وفيات .. اللي حصل كلها ناس كانوا فوق الستين .. وعندهم أمراض ثانية مش كوليرا لا فيه ميكروب معين تاني .. ايه هو الميكروب ده .. كان مطلوب معرفته ووقت ما عبد الناصر سافر جه اليوم اللي سافر فيه كان احنا في عز الأزمة ليه لأن حصل كلام في الخارج علي هذا الوباء وانه كوليرا وان مصر مش عايزة تبلغ مع أنه في الحاجات اللي زي دي لازم تبلغ رسمي بس احنا شايفين مفيش اصابات ولا الموت ولا الكوليرا فأنا بعد عبد الناصر مباشرة ما سافر رجعت تاني يوم سافرت علي الاسكندرية ولما وصلت الاسكندرية جبت المحافظ والاتحاد الاشتراكي قعدنا عملنا احتياطات الأمن كلها ادينا أمر بتطعيم كل مواطن مصري وكمان بقي احتياطات لأننا في يوليو في الصيف ادينا أمر علي مدخل الاسكندرية كمان احتياطات .. واقفين مجاميع يحقن ضد الكوليرا علشان حتي إذا كان واخدها في مصر ومطعم مع الشعب كله بنديله تاني وهو داخل الاسكندرية احتياطي

وبعد ما حصلت الاجراءات حضرت اجتماع كبير مع المحافظ ومع الاتحاد الاشتراكي ومع الإدارات الصحية والدنيا كلها وبعتنا جنبنا كل اللي نقدر نجيبه للاسكندرية ادوات نظافة

ورحت علي البيت اللي أنا قاعد فيه في ستانلي فوصل عيسي شاهين لأن في هذا الوقت كان أمين الاتحاد الاشتراكي ورئيس مجلس إدارة شركة كفر الدوار ليه عيسي شاهين مهندس تنفيذي ومن المهندسين المعروفين يعني وبكفاءتهم مش بس يعني في المنطقة العربية وما حولنا وفي كل مكان وعيسي كان رئيس شركة كفر الدوار أكثر من هذا في أشد الأوقات هذه كانت كفر الدوار كل انتاجها أمريكا متعاقدة عليه لسنوات مقبلة لأن عيسي بيطلع لهم الحاجات الممتازة اللي هم عايزينها جالي عيسي في البيت دخل ازي الحال يا عيسي قال لي : أنا اترفدت النهارده . اترفدت منين قال لي من رئيس مجلس ادارة كفر الدوار .. ازاى يا عيسي ؟ ايه الموضوع قال لي والله اتصل بيه الدكتور عزيز صدقي وهو يعتذر وآسف وطلعه في الجريدة الرسمية بكره خلاص حاقعد في الاتحاد الاشتراكي طيب ايه الموضوع يا عيسي قال والله الموضوع ان مراكز القوي اللي أنت عارفها وهو كده بيتكلم عيسي .. هو وزير الصناعة دلوقت يتكلم كده بطريقة فلاحي كده شويه قال والله مراكز القوي والله ما أنا عارف هاعمل ايه واياها ايه الحكاية يا عيسي قال لي : بقي في شركة كفر الدوار فيه فيلات ضمن الحاجات الممتلكات بتاعة الشركة اللي بيسكنوها المهندسين غير بيوت العمال .. مراكز القوي في هذا الوقت كانت شغالة في محافظة البحيرة كلها بالمحافظ بأمينها ب كله .. كله كله .. كانوا ماشيين في رجلين مراكز القوي فطلبوا فيللا لرئيس مدينة من العتاوله بتوع مراكز القوي بتوعهم فجه عيسي شاهين قال لهم : الفيللا بتاعة المهندسين وأنا مبديش لحد خارج المهندسين وراح حاطط العقدة في المنشار .. مين يقاوم مراكز القوي في هذه الأيام ما هو معروف كان فيه مراكز قوي .. الكبير اللي متسلط علي الدولة كان فيه علي صبري



بس ده كان مختفي .. وسامي و شعراوي همه اللي ظاهرين فيهم واقنعوا عبد الناصر أنهم ضد علي صبري و جت القضية بتاعة ١٥ مايو ووضحت كل حاجة وبينت أنه من ضحكوا علي عبد الناصر وضحكوا علي أنا لأنه أنا برضه كنت معتقد أنه مش معاهم

جم الثلاثة دول كانوا بيمثلوا مركز قوي وكان فيه واحد ثاني واخده عبد الناصر مستشار صحفي له كان بيمثل المركز الثالث المقابل لهم والاثنين طبعا كل واحد عايز يدبح الثاني .. ده مركز القوة بتاع علي صبري وسامي وشعراوي .. ازاي عيسي شاهين ده يعمل كده وازاي يرفض لو احد من الصبيان بتوعهم اللي في كفر الدوار .. عمل ايه الطريقة اللي برضه أحب أحطها قدام الناس لأنه ده للتاريخ .. كل ده من أسباب مايو .

عبد الناصر كان يشتغل علي التقارير وأنا قلت دلوقت أنت بتسأليني بتقولي لي حققت ايه بقول لك حققت ٩٩ في المائة وأكثر لأنه ما بقاش أقدار الناس عندي أو البت في مصير البشر بالتقارير اللي بيكتبها أي انسان بانفعالاته وضربت الخوف والقلق وعدم الأمن .. وعلشان كده أنا لن أرحم بتوع ١٨ و ١٩ يناير أبدا لأنه دول أرادوا يرجعوا الخوف وعدم الأمن تاني لن أرحمهم وطالما في نفس واحد لن أترك واحد فيهم أبدا بلا أشد حساب لأنه بيضربوا حاجة سببت لي أنا عقدة نفسية .. مرض نفسي .. ولم أكن لأشفي منه وكان جايز أموت بيه أو أعيش انسان لا جدوي منه ولا انتاج له لأنه مريض

المذبة : طب تحليل هذه الظاهرة ، ومين هم دول يا فندم بعد الأمان والاطمئنان  
والنظرة المطمئنة بالنسبة للمستقبل ؟ .

الرئيس : : أنت فاتحة لي موضوع مليون حاجة عايز مليون ساعة يا همت أكمل في  
حكاية عيسي شاهين الأول لأن دي بتاعة أقدار الناس والتقارير وأنه كان ممكن ادانة

أقدار الناس زي ما حا أحكي ده رئيس مجلس ادارة شركة فيها عشرات الآلاف من العمال يعني مش حاجة هينة ٠٠ أنه رفض ايه يا عيسي قال لي رفضت علشان رفض خلاص بعنوا لعبد الناصر ٠

وأنا موجود في مصر يا سامي قلت ايه موضوع عيسي شاهين ده قابلني النهارده وقال أنه اترفد قال لي : ايوه يا افندم الرئيس عبد الناصر وهو مسافر امبارح لما السيد علي صبري إتكلم وياه علي سلم الطائرة أنا ما سمعتش الحديث ، كان بناء علي تقارير جاءت ٠ ده بناء علي تقارير جاءت لنا وكنا رفعناها للرئيس لكن الرئيس مخدش قرار ٠

ايه قصة التقارير برضه علشان نصف عبد الناصر ٠٠ عبد الناصر علشان يحتاط لأنه بيأخذ التقارير فكان بيطلب ثلاث تقارير قبل ما يأخذ اجراء مع أي واحد من ثلاث جهات مختلفة ٠ واحد من المخابرات العامة وواحد من المباحث العامة وواحد من التنظيم الطبيعي ٠٠ ولكن بالفعل المخابرات العامة مديرها بيشتغل عند سامي وبأوامر سامي ٠٠ المباحث العامة يديرها بأوامر شعراوي ٠٠ طيب ده بالاسم دي كلها أجهزة ولكن بالفعل المخابرات العامة مديرها بيشتغل عند سامي وبأوامر سامي ٠٠ المباحث العامة مديرها بأوامر شعراوي يبقي شعراوي وسامي التنظيم الطبيعي علي صبري وشعراوي ثاني ٠٠ الله هو متصور عبد الناصر ايه بيحجب ٣ تقارير من ٣ جهات يبقي عمل اللي عليه ٠٠ هنا ما كانش ينتظروا لما كانوا عايزين يخلصوا علي واحد طب يعملوا له ٠٠ كان سامي ومات عبد الناصر الله يرحمه وهو بيقول عليه ده قطعة من ذهب اللي سرق خزينته بعد ذلك الحقيقة للاسف ٠٠ كان سامي ، عيسي شاهين جه علي صبري والتنظيم بتاعهم قرروا أنهم يخلصوا عليه مع أنه ماكنش في الشركة بعد الخصام ٠٠ بيبيع بالعملة الصعبة انتاجه كله ومتعاقد في الوقت اللي احنا علاقتنا مقطوعة مع أمريكا فيه كل ده ما يهمش انما مدام مدخلش الصف لازم يشيلوه فقال لي

فكان سامي يعمل ايه ، وقدم تقرير .. عبد الناصر بيقراً كل يوم التقارير فيقدم تقرير من جهة من الجهات دول وبعدها بشوية يقدم تقرير من الجهة الأخرى .

عبد الناصر مخه كان كمبيوتر ماينساش أبدا . أما يروح له التقرير الثاني فاينده سامي يقول له ، يا سامي .. أنت مش تقول اللي أنت بعت لي تقرير عنه ده قبل كده تقرير عنه .. يقول له حصل يا فندم في كذا .. بعدها يروح الثالث .. عبد الناصر بيأخذ قرار علي طول في عيسي شاهين .. القاعدة ما مشيتش . قدموا الثلاث تقارير بواسطة سامي . ما اترفدش عيسي شاهين قالوا لازم يوروا سلطانهم خلوا عبد الناصر علي سلم الطائرة وراح علي صبري طلب هنا من عبد الناصر علي أساس ايه أن عمال كفر الدوار ثائرين ضد عيسي شاهين وده ما يبوظ لنا العمال ومخسر الشركة . كلام أي كلام .

بل ببساطة عبد الناصر قال آه . افنكر قال له ده تقارير جاتني فعلا في الفترة اللي فانت يا سامي اتصل بالدكتور عزيز صدقي كان وزير الصناعة ، عيسي شاهين يترفد النهارده طب ببساطة . قال لي حصل أن بعد التوديع وأنا ما سألتش طبعا علي صبري كلم الرئيس عبد الناصر ايه علي السلم ولا سامي شرف كلمه ، أنا رجعت قعدت وثنائي يوم جيت اسكندرية زي ما حكيت عشان أشوف العملية ايه وخلصتها ، عيسي شاهين حكي لي انه أخطر من وزير الصناعة رحتم لما رجعت القاهرة بأسأل سامي قال لي ده جت تقارير يا أفندم فيه وعامل لنا يعني حايعمل حالة في كفر الدوار بالنسبة للعمل والعمال ثائرين وشال الحصانة .. قلت طب ابعت لي التقارير دي يا سامي أنا عارف .. تردد شويه حاضر يا أفندم .

وبعدين بعت لي التقارير .. عبد الناصر في روسيا قاعد عشرين يوم .. طلبت الدكتور عزيز صدقي وللانصاف الحقيقة للتاريخ يا دكتور عزيز ايه حكاية عيسي قال :

والله للأسف سامي كلمني وقال دي أوامر الرئيس عبد الناصر فأنا راجعته يعني عزيز صدقي راجع سامي قال له طيب استني علي ما يرجع لأنه عيسي شاهين من رؤساء الشركات القلائل عندي اللي في شغلهم وعارفين ومعروفين لأنه ده مهندس غزل وماسك شركة غزل وناجح ، عزيز قال لي والله أنا قلت لسامي قلت له طب حتي نستني علي ما يجي الرئيس عبد الناصر فسامي شرف قال له ابدأ دي أوامر الرئيس عبد الناصر خلاص راحوا مطلعينه . . قلت له طيب أنا شفت وأنا سمعت كلام عيسي شاهين امبارح يا دكتور عزيز بلاش تنفذ ، بلاش تنفذوا العملية . . هي طلعت في الجريدة قال هتطلع خلاص في الجريدة الرسمية بكره قلت وهو كذلك تطلع بس ما تنفذوهاش واستنوا علي ما يجي الرئيس عبد الناصر ، وأنا في هذا الوقت المسئول عن البلد وبعدين رحلت باعت لجنة لمحافظة البحيرة من كفر الدوار في البحيرة للتحقيق مع المحافظ ، أمين الاتحاد الاشتراكي ، الجدع رئيس المدينة والجماعة دول اللي هم عاملين البيانات في عيسي شاهين فتعرفي اللجنة قدمت ليه قبل عبد الناصر ما يرجع تقرير يكذب فيه المحافظ كل هذا الكلام يكذب أمين الاتحاد الاشتراكي كل هذا الكلام يكذب اعضاء التنظيم الطليعي ليه ، لأن الحقائق اتحطت رسمي وأنا اللي طالب التحقيق بقي مش التنظيم الطليعي بتاعهم ركن واحد قال الحقيقة . . فتصبح الحقيقة عكس ما بلغوا بعبد الناصر تمام . . لا العمال فيهم حاجة ، لا الشركة خسرانة ، بل بتكسب . بل عيسي شاهين من الناس اللي برغم علاقاتنا مقطوعة والعملة الصعبة نادرة متعاقد لسنوات مع أمريكا والعلاقات كويسة جاني نتيجة التحقيق فانتظرت لغاية ما جه عبد الناصر

في بيته الله يرحمه اديته . سلمته التقرير : قرأه طلب علي صبري جه علي صبري قال له أنت ذكرتي علي سلم الطائرة ليه ، حقيقة كان له موقف عنيف جدا والغى الأمر برفد عيسي شاهين وطرده من وظيفته . لكن الوقائع الثابتة لأن طرده من وظيفته يوم

سفر عبد الناصر ٠٠ وصدوره في الجريدة الرسمية ٠٠ فرصة عودته بعد عبد الناصر ،  
و بعد ذلك طيب والله أنا في هذا اليوم جيت اسكندرية وقابلت عيسي شاهين ٠٠  
وعيسي شاهين طيب فيه ناس كثيرين لا يعرف مسئولاً ولا أحد يعرفه ، يعني أنا من  
غير ما يقول لي عيسي شاهين عن نفسه شئ ٠

لما يحكي لي هذه الرواية أنا أعلم ٠٠ أعرف عيسي شاهين وأعلن أنه مايعملش هذا  
وعلشان كده أنا بعت التحقيق أوقفته أولاً أنه تنفيذ الأمر اللي صدر في الجريدة الرسمية  
ثم بعت لجنة تحقيق وأنا واثق أن النتيجة هاتطلع في صالح عيسي وقد كان لأن أنا  
عارفه، طب مين بقي كثيرين ممن فصلوا أو طردوا أو اعتقلوا أو شردوا ٠ أو شردت  
عائلاتهم يعرفوا مين مسئول علشان يوصلها لهم ٠ أنا بأعتقد أنني نجحت يا همت  
بتسأليني ٠٠ نجحت بـ ٩٩ في المائة سيادة القانون مصائر الناس ماعاديتش معلقة ٠

افتعالات مراكز قوي لا ضمير ولا خلق لها ٠٠ الحرية الخوف وعدم الأمن ، أرجع  
بقي للسؤال بتاعك اللي أنت بتقوليه اللي أنا بأقول لو أن الخوف قدامي رجل لقتته  
علشان العقد اللي سببها لي من سلبية ومن انهيار في شخصية الانسان ٠٠ الناس بتوع  
١٨ و ١٩ كانوا عايزين يعيدوا الخوف كأسلوب يسيطروا به علي الناس ، ومش عارفين  
أن مصر خلاص رمت الخوف نهائياً وإلي الابد ٠ لفظه هذا المجتمع وعلشان كده بأقول  
أنا مش هاتساهل ومش ها أرحمهم أبداً ٠

المذبة : طيب مين هم دول وتحليل سيادتك لهذه الظاهرة ؟ ٠  
الرئيس السادات : يعني ماتربطيش نتائج التحقيق ٠٠ وانما من الناحية السياسية من  
التحليل السياسي هم بينتموا لثلاثة اتجاهات ٠٠ الاتجاه الأول للأسف الماركسي ، وأنا  
حزين لأنه أنا مش عايز أصدقائي يزعلوا مني لا في الصين ولا في يوغوسلافيا ولا  
في رومانيا لانهم أصدقاء حقيقيين مع أنهم ماركسيين ، ولكن بيطلقوا علي نفسهم أو

بنطلق عليهم عملاء الاتحاد السوفيتي بلاش الماركسيين عملاء الاتحاد السوفيتي من يطلقوا علي نفسهم اسم ناصريين ٠٠ في الواقع أيضا جزء منهم عملاء للاتحاد السوفيتي وجزء منهم عملاء للقذافي لأنه بيشتري ضمائرهم وأقلامهم ونفوسهم بالفلوس ٠ وفيه ناس ضعاف كثير للفلوس ٠ يعني اللي مسكوهم أخيرا في حوادث ٠ الناس اللي كانوا جايبين المتفجرات وراحوا وجم قدام التليفزيون ٠٠ في الواقع أنا اندهشت ٠ واحد منهم بيقولوا له طب ليه تعمل كده قال ، آه أنا ابن حرام ، هو أداني ٧٠ جنيه خدمتهم قال لي بأخد ٧٠ جنيه ماهية في الشهر قال آه وكل حادثه تعملها بألف جنيه آه أنا ابن حرام كده بيعترف في بلده كده ، طبعا هم من هذه العناصر لأنه كان الهدف هو العودة بالبلاد طبعا الي ثورة دموية ،إلي المعني اللي بيقولوه عندهم وهو أن الحقد هو اللي بيحرك التاريخ وأنا بأقول ٠٠ لا ٠٠ الحقد هو اللي بيدمر كل شئ والحقد ما بناش الاتحاد السوفيتي ٠ أبدا لأن لاده بناء علي الرمال كده ، الحقد ما بينيش لكن الحب بيني ٠ الحقد ما بينيش أبدا ٠ زي ما بأقول اللي يتبني علي الحقد دائما بيني علي الرمال ٠

الحب هو اللي بيني . وأنا سعيد أن شعبنا كله وفي الحال استنكر هذا الاجرام وهذا السلوك كله . أدانه . مش شعبنا في الداخل . وانما كل مصري خارج مصر شعرت بنبضه . أنا عندي دوسيهين كبار وديتهم للادارة الصحفية عندنا علشان يروحوا للصحف . من أمريكا في أقصى الغرب إلي استراليا في أقصى الشرق كل مصري في بلد . في أي بلد ابتداء من أمريكا في أقصى الغرب إلي استراليا في أقصى الشرق بعت وتبرع شارك في محاولة ازالة آثار هذه الوصمة أو هذا الاجرام اللي حدث واستنكار له اللي تأثرت له أكثر حقيقة أولاد من عندي هنا من أولادي جوه مصر الطالب اللي نشروا جوابه ابن الغفير وبيأخذ قرش صاغ في اليوم فقعد يحوش تعريفة ويصرف

تعريفه لما اشترى سند استثمار بعته لي .. دا كله من المحافظات ومن جميع المحافظات .. عمال من الصعيد من جرجا بعثوا يقولوا لي أنا عدد أولادي كذا وأنا مسئوليتي كذا ومرتبتي كذا لكن برغم ده بأبعت لك خمسين قرش اللي قدرت عليهم

هو المعني فيها مش المبلغ . لانه مافيه عشرات الالوف جاتني من اخوانهم اللي في السعودية وزى ماحكيت من أقصى استراليا كل مصري شعر بواجبه ولم أطلب من حد . كلهم هم اللي بعثوا لكن كان فيه تعابير كبيرة قوي . عامل صغير باعت لي خمسة وعشرين قرش من المحلة أو كفر الشيخ . ملاحظ صغير تلميذ صغير . تلميذة . دخلت المرأة ساهمت وواجبها في هذا . الحقيقة كلها وزى ماقلت مافيش مصري من أقصى الغرب في أمريكا إلي أقصى الشرق في استراليا الا لما بعت وشارك وساهم وتبرع

ده كان استنكار جماعي ليه .. مش من أخلاق شعبنا الحقد أبدا . احنا شفنا عمل ايه في السنين الماضية ومن أعدي أعداء ثورة ٥١ مايو هو الحقد اللي استشري في البلد جه وقت من الأوقات التنظيم الطبيعي اللي بيقولوا عليه كان بيأخذ نفس الأهداف اللي بتطبق النهارده في روسيا . يعني الابن يتجسس علي أبوه والبنت تتجسس علي أمها وعلي أهلها والقيم خلصت العائلة خلصت . كل هذا بيعتبروه عندهم في روسيا رجعية العائلة . دا كلام رجعي زي الدين بالضبط القيم كلام رجعي التحلل من كل شيء هو التقدمية وعشان كده لما مشينا علي هذا الكلام ٨١ سنة شفنا في نهايتها كان ايه الحال . البلد ممزقة أنا استلمت البلد في أكتوبر ٠٧ ممزقة وده اللي خلاني عجلت الحقيقة لأنه كان لازم كان هناك أسبقيات يعني لو تلاحظي العملية عملتها بالتدريج ليه .. لأن مراكز القوي لازم ادخل معاها المعركة في الوقت اللي أنا عايزه مش اللي هم عايزينه

كان أول بدء لهذه المعركة في ديسمبر ٠٧ يعني بعد ماتوليت في ٦١ أكتوبر بشهرين في ديسمبر ٠٧ طلع أول قرار لي بتصفية الحراسات عندئذ حصل رد فعل في الشعب

مراكز القوي بقي ابتدوا كلهم تكتلوا طبعاً، وهم زي ما قلت انا كانوا ملخصين في المركزين الكبار دول لكن اللي كان بقي بيحاول انه يشتغل ضدي هذا الوقت هو المركز بتاع علي صبري وسامي شعراوي باعتبار انهم بيعتبروا انفسهم ورثة شرعيين وانا ضحكت ايامها وقلت ايه يعني عملية عيب قوي ، فيها تبجح زيادة ، ورثة شرعيين ازاى لا ضباط احرار كانوا ولا مقبولين من الشعب .. قلت والله دا يظهر مصر مبلية بالحكاية دي لانه فيه زمان سلطان من السلاطين مات قاموا الاغوات اللي حوالية طلخوا خدوا الحكم وقالوا انهم أحق ، الاغوات كان المركز ده اللي بيشتغل انما المركز الثاني اللي هو كان بيمثله الصحفي اللي كان مستشار لجمال طبعاً كان كامن وبيحاول انه يتعاون وانا ما كانش عندي مانع الحقيقة لأنه انا كان بيسعدني ان هذا المعني انتهى نهائياً يعني ولاني اعلم انه خايف مر الخوف من مركز القوي الثاني ليتغلب وكان لها قصص من يوم ١٣ مايو كان لها تواريخ كثير لكن كان مركز واحد منهم اللي هو بتاع علي صبري وشعراوي وسامي اللي بيشتغل بصدور القرار بتاع تصفية الحراسات في ديسمبر بدأت المعركة تأخذ الدور الساخن زي ما تقول بقي المعركة الساخنة بدأت من ديسمبر ٧٠

المذيعه : طيب يا افندم تصفية الحراسات طالما ان احنا بنأصل ثورة مايو لابد ان نتكلم علي لجنة تصفية الاقطاع علي الاقل .. من وجهة نظر سيادتكم هدف هذه اللجنة ايه لان فيه ناس كثير قوي سمعوا عن لجنة تصفية الاقطاع لدرجة القرابة الرابعة مثلا علي الاقل

الرئيس السادات : هو انا عارف يعني حالاً في الوقت انا مسجل لكم كل هذا للشعب مسجله كله ، ولكن في كل مناسبة باجتهد يا همت انه ارد في الحيز المتاح بأكبر معلومات ممكنة



هو كان ايه لزوم تصفية الاقطاع هي نوع من الفلسفة في الحكم لازم نأصله برضه لان انا باحب قوي ان اصل الامور بشكل علمي وما احبش الجهجهون ولا الانفعال والكلام وترديد الشعارات لا . دي لها اساس ، البعض سمعتهم في لقائي مع اساتذة جامعة الاسكندرية اللي هم اعضاء نادي هيئة التدريس تكلموا واتكلم عميد كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية ، حقيقة وانا كنت سعيد به سعادة عظمي لانه فهم المعني اللي كنت حريص عليه وهو انه انا مهما حدث لن احيد ابدا عن الديمقراطية مع ان ما حدث في ١٨ و ١٩ يستوجب اني افتح المعتقلات موش للشعب لا ، لهؤلاء العناصر وبموقفه الشعب كله كان ولانه لما ندخل علي انقلاب دموي باسلوب دموي وصراع دموي اتجرب قبل كده في روسيا وعايزين يجربوه هنا عندنا ودي موش طبيعتنا ، انا سعيد جدا بانه احس بهذا المسألة عندي ايضا موصلة . المسألة بالنسبة لي انا باقول الاتي . انا باقول أنه وفيما تبدأ الاجراءات لا نهاية لها ولا يستطيع حد مع كل حسن النية أن يوقف تصاعدها بمعني حافز كلامي ده أنا ما لجأش الي اجراءات استثنائية لانه زي ما بقول من واقع التجربة اللي أنا عشتها الـ ١٨ سنة السابقة علي ولايتي انه بمجرد ما بيتبدأ الاجراءات بمستوي ادني حتي تفضل متطورة تتطور وتتصاعد ولا سلطان لأحد علي ايقافها بقي مع كل حسن نية الحاكم زي مثلا . أو أفسر مثل . ليه هي ايه لجنة تصفية اقطاع اللي بتسألني عليها . دي كانت ما تسميه قمة تصاعد الاجراءات . الاجراءات بدأت الاول شعبنا شعب لمام وبالنكتة بيعبر عن كل حاجة بدأت كانت بتجينا النكت الحقيقية ايام مجلس قيادة الثورة وكان طبعا بيعبر بهذا عن رغبته في عودة الديمقراطية لان شعبنا اصيل في الديمقراطية ما فيها شك ، يعني . ايامها طلعت بتاعة الثعلب والجمال ، ايه الحكاية وقت مجلس قيادة الثورة بقي احنا جينا في ١٦ يناير ١٩٥٣ وألغينا الاحزاب ، ألغينا الدستور . حطينا السلطة كاملة ، السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية كاملة في مجلس الثورة مشتركا مع مجلس الوزراء ده بمقتضي

اعلان دستوري صدر في ١٦ يناير سنة ٥٣ وقلنا : ان هذه الفترة بنجمها ليه لانه كانت فيه مناورات للاحزاب وقتها وقلنا بنجمع هذه السلطة كلها لمدة ٣ سنوات فقط وان يصدر الدستور بعد ٣ سنوات من هذا التاريخ اي في ١٦ يناير ٥٦ و قد كان فعلا احنا اخذنا السلطة

حقيقي في هذه السنوات الثلاثة من ١٦ يناير ٥٣ إلي ١٦ يناير ٥٦٠٠ كانت مطلقة كاملة في أيدي مجلس الثورة ومجلس الوزراء يعني أيدي مجلس الثورة ٠٠ فأيامها بقي طلعت النكتة ٠٠ والشعب المصري طلع النكتة اللطيفة بتاع الثعلب والجمال ٠ بيقولوا الثعلب جري وراح علي داخل الحدود الليبية ٠ وكانت ليبيا أيامها السنوسي فكان فيه حرية ماكانش زي دلوقت يعني ٠ فلما جري دخل علي الحدود الليبية قاموا بيسألوه بيقولوا له ، الله أنت داخل ليه الحدود الليبية ، قال لهم أصلهم بيمسكوا الجمال قالوا له ، الله دانة ثعلب مش جمل ، قال لهم حلني علي ما يعرفوا بقي المغزي اللي فيها أن العاقل في الباطل بيتمسك ٠

في وقت في الأول مجلس قيادة الثورة بيكون أمر طبيعي جدا أنه كل ثورة بأمن واجراءات ٠ وباجراءات يعني تبقي في حدود تأمين الثورة اللي بتبقي شرعيتها مستمدة أساسا من الجماهير بعد كده ، بعد ما انتهى مجلس قيادة الثورة ولما بدأت بقي الاجراءات تتصاعد بناء برضه علي تصوير لعبد الناصر ان هناك وثورة مضادة ما هو ده التصوير الوحيد اللي يخلي عبد الناصر وهو حاكم مسئول وعارف أن التاريخ يسجل عليه يلجأ إلي هذا طبعا التكوين ، التكوين الأساسي للإنسان بيبقي له دخل فيه كمان الناس اللي تتقدم له وتقول له : ان فيه ثورة مضادة ٠

فانا باقول لعميد الحقوق في جامعة الإسكندرية إن هذه المسألة هو مندهش لها أن أنا ، ليه ما اتخذتس اجراءات ، وانه سعيد جدا اني ما اتخذتس وكان لها معني كبير لادي لها

تأصيل أنه ساعة ما حبتدي آخذ إجراءات مع كل حسن نوايا لن أستطيع أو أوقف  
تصاعدها الآن وهي ابتدت ازاي ٠٠ الإجراءات زمان ، ابتدت أنه واحد في نادي من  
النوادي والمصريين يحبوا النكتة ويحبوا برضه ينتقدوا الحاكم بتاعهم كده المصريين  
ويحب يعني فش غله في الحاكم بتاعه لأنه يمكن عنده مشكلة عائلية انما هو الحاكم اللي  
قدامه علي المسرح ، ابتدت الإجراءات ازاي ٠ ابتدت انه تبقي تلاقي مثلا ناس قاعدين  
في نادي ، فواحد يقول حكاية أو يقول كلمة تذكروا زمان عملنا في خلال الثلاث سنين  
اللي كان فيها مجلس الثورة دي عملنا قانون ضد الإشاعات ليه ، لأن ابتدوا حرب  
الإشاعات وجت ناس اتحاكمت وحدث أحكام علي الإشاعات الناس قاعدين في نادي  
بيتكلموا وبينتقدوا حد من الحكام لو بينتقدوا الحاكم بقي اللي موجود بتروح له التقارير ،  
والله أنا بتيجي لي تقارير كثير ، أنا و ، وبأبقي عارف ناس كثير بيشتمونني وبينتقدوني  
لكن أصل كان طبيعة الحكم ماهيش مشكلة عندي أنهم قاعدين في نادي ، النادي الأهلي  
ولا في نادي الجزيرة ولا في نادي الصيد ولا في أي حطة وقاعد واحد قال كلمة زائدة  
كلمة ناقص موش مشكلة بالنسبة لي عند غيري يمكن بتكون حساسة فكان بتبدأ من هنا  
الإجراءات أن واحد مثلا يصور علي أنه اتكلم في النادي ، ده ثورة مضادة فيتاخذ ده لما  
بيعتقل هذا الفرد ، الفرد ده له عائلة وله أصدقاء فاللي بيحصل ان عيلته زعلانين  
وأصدقاؤه زعلانين ، فبالتالي بيتكلموا فبالتالي تتسع الدائرة ياخدوا قرايبه مدام بيتكلموا  
، وياخدوا أصدقاؤه ما دام بيتكلموا ٠ تتسع الدائرة يطلعوا أصله من مراكزهم إن كان  
منهم حد في النيابة أو في الجيش أو في البوليس يطلعوه لأنه قريب اللي معتقل ٠٠  
شوف زي ما بحكي لك ده حصل ده وقع ده مثل لما يقع ومثل لتصاعد الاجراءات ٠  
متي تبدأ برغم كل حسن نية قد يكون لدي الحاكم ، في النهاية لم تكن لجنة الاقطاع الا  
تعبيرا عن قمة تصاعد الاجراءات الاستثنائية ضد الشعب باسم حماية الثورة وضرب  
الثورة المضادة



لهذه العائلة موش حاكم ابدا وبقيت اعفو عن زلات كثيرة ما تذكري اللي جري قبل الحرب ٧١ و٧٢ و٧٣ من احداث الطلبة ومن الناس دول بالذات اللي حاولوا حرق القاهرة وفرض ارادتهم بالقوة دول وتسامحت معاهم ٣ مرات كان آخرها ٢٨ سبتمبر ذكرى عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ٧٣ أي قبل المعركة بعشرة أيام سامحت لثالث مرة وأفرجت عنهم وعن الجرائم اللي ارتكبوها ، بتسأليني ، أقول لك اني عملت من مصر عيلة كبيرة وشعر الشعب المصري بأن شعبنا أصيل ويعرف اذا كان اللي بيخاطبه أو بيتعامل معاه ان كان بيمثل عليه ولا ان كان شعوره حقيقي ناحيته شعر الشعب ان أنا خشيت بكل قلبه ، حقيقة عايز يعود عيلة تاني ولميت الجراح وبثورة ١٥ مايو أصلت كل حرية ، أغلقت المعتقلات اللي كان بقي لها أربعين سنة ، أربعين من قبل ثورتنا .

كمان ما تظلمش ثورة ٢٣ يوليو لوحدها دا أنا كنت باحكي لوزرائنا ازاى رئيس وزراء حاول يحتمي في البرلمان زمان ودخل في شنطة عربية واعتقلوه برضه أنا عن نفسي فوجئت سنة ٤١ والمعتقلات كلها سخنة لما وزارة النحاس بتاعة ٤ فبراير أقالها الملك في أكتوبر ٤٤ وجاب أحمد ماهر رئيس وزراء قام جه أحمد ماهر راح مفرغ المعتقلات كلها إلا أنا ، الله . فسألت ايه يا جماعة قالوا : لا أنت معتقل بناء علي طلب السلطة البريطانية ، دي كانت مرض زمان وأنا بقي ما طلعتش وهذا الكلام أثر في تأثير عكسي بمعنى أن علي الشعب أن يذوق ما ذقته أنا ، لا . شعبنا عريق وأنا فلاح منه وبقول : إن أنا كبير العائلة ذقت ما ادوقش لحد من أولادي أبدا . لازم أصلحه وأخلي ولادي يأكلوا الأحسن لأن الكل في وضع أولادي أبنائي أنا مسئول عنهم وسأسأل يوم الحساب عن كل حركة وكل همسة .

المذبة : ده بالنسبة لعلاقة السيد الرئيس بشعب مصر طيب بالنسبة للعالم العربي ؟  
الرئيس السادات : نفس نفس الخط ايه اللي جري هو حصل فيه حاجة كانت برضه

ارادة الله ناس كثير بينسوا انه لهذا الكون نواميس وله قوانين خلقها الخالق الكبير اللي خلق هذا كله لان ربي سبحانه وتعالى اراد ان يدمر هزيمتنا فوفقت الي ان اعمل عيلة من الشعب المصري كله برغم هؤلاء الشاذين اللي باقول انا ها احاسبهم بس اي واحد فيهم هيعود الي رشده انا حاقبله .. لكن . والله لن ارحم واحد يجيب الخوف والقلق لشعب مصر ابدًا ولا العيلة المصرية . في العيلة العربية حصل انه مسير الكون واللي بيضع له القوانين ، من قبل ما اقول بعشر سنين و ١٥ سنة جميع الحكام العرب كانوا اصدقاء شخصيين لي دي حاجة ماليشي فضل فيها دي ارادته هو لأن القبول من عنده ، ممكن قوي واحد مستنقل دم واحد انا ما اقبلوشي ابدًا . اللي حصل انه اراد هوه جميع الحكام العرب كانوا اصدقاء شخصيين لي لما توليت رحبوا بي لما لقوني عملت من مصر عائلة مصرية حقيقية ما هيش شعارات ولا مقالات تتكتب ولا تهريج يتقال في الاذاعة والتليفزيون ولا حاجات من دي ، حقيقة واضحة قمت انا رحت مناديهم كعيلة واحدة ، اما انا لا انسي فيصل لما فت عليه قبل المعركة في سبتمبر ما قتلوش علي تاريخ المعركة ابدًا .. انا كنت يومها رايح لسة في نهاية رحلتي دي حا اتفق مع حافظ الاسد علي تاريخ المعركة لكن قلت له : انا داخل معركة جهز نفسك وخذ بقي مسئوليتك .. وللتاريخ وهو عند ربه وربى يعلم ما في النفوس لان هو عنده ، ويعلم ما في نفسي ايضًا . فيصل في هذا الوقت لم اطلب منه شيئًا بل قرار البترول اتخذه بنفسه من غير ان اطلبه اطلاقًا

امير الكويت لن انسي مطلقًا في ثاني يوم وثالث يوم ٧ و ٨ اكتوبر بيطلبني الراجل وهو بيبيكي بالتليفون بيبيكي ليه ، عز وفخر . لان كان التصور كله انه في اول يوم وبعد كذا ساعة حننتهي .. كان ثاني يوم والله العظيم الحديث قطعًا لا بد مسجل لان مكالماتي الخارجية بتسجل الرجل من انفعاله وبكائه قفل التليفون لانه .. رجعت كرامتنا يا نور . العيلة دي تساويها بايه . يعني عملنا ده ازاي ، عملناه من ايه

المذبذبة : وبالنسبة للعالم ؟

الرئيس السادات : رحلت المؤتمر الافريقي اللي عقد في اديس ابابا في يونيو وكان اول قرار تأخذه المنظمة الافريقية وكان لموبوتو ده دور كبير قوي اللي اتبعه بعد ذلك في مؤتمر عدم الانحياز في سبتمبر ثم قطع العلاقات يوم ٤ اكتوبر قبل المعركة بيومين ولم يكن يدري ، انها حتقوم ٦ اكتوبر ، موبوتو قال الكلمة برضه باكرها ثاني اللي قلتها في اول مايو قال اذا خيروني اختار بين اخويا وصديقي فأنا اختار اخويا يعني اختارنا احنا اخواته احنا الافارقة والعرب لان اسرائيل كان لها عليه حاجات كثيرة •

زي ما بقول ده بيثبت نظريتي انا ان الحب بييني ما يهدمش والحقد ما بيبنيش ابدأ الحقد انتهى بينا انتهى بين التمزق . الاجراءات الاستثنائية لجنة تصفية الاقطاع جرح في قلب كل مصري اجراءات بهدلة تشريد معتقلات احكام بالسجن

النهارده في الدستور الدائم من ١٩٧١ انقلت المعتقلات

الدستور الدائم انا اللي فخور انا بأقول : انا وراء عمل هذا الدستور .. وطرحته للشعب للاستفتاء اللي قلت فيه

ان رئيس الجمهورية لا يحل مجلس الشعب ان ملكة انجلترا اللي هي اساس الديمقراطية في العالم كله بتحل مجلس العموم عندها لو طلب رئيس الوزراء بعد ساعة .. انا أبداً .. حظيت انه لا يحق .. ضمانات للحرية حساسة زيادة . بعدها كونت عيلة في مصر طلعتنا كونا عيلة اكبر من الامة العربية وقفت جاملتنا .. العيلة الأفريقية لنا ، بالحب مش بالحقد ابدأ ولا في ساعات الحرمان ولا محاولة فرض الشخصية عليهم وفرض الإرادة عليهم او لأنهم افقر منا وانا اغني منهم .. او متأخر وانا متقدم تلاقيني بأفرض لا . كل أفريقي، كل زعيم افريقي احمد الله اليوم يشعر ان انا أخوه وان مصر ده بلده .. والقاهرة عاصمة زي عاصمته تماما عشان كده المؤتمر الافريقي العربي الاخير

الذي لم يكن يقدر له احد النجاح نجح بأروع مما تصور اصحابه اللي هم الافارقة  
والعرب مع بعض وده ليه . برضه انا باقول ومازلت اقول وحاقول بالحب .. بالحب  
الكبير اللي بيضم كل شئ .. واللي بيتسع لكل شئ .. واللي هو اساسا ومضة او هو  
الروح اللي الخالق وضعها فينا لما وضعها في آدم وقال للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا  
الا ابليس هذا الانسان اللي فيه هذه الومضة من الله ومن روح الله فينا هي الحب بالتأكيد  
التسامح ، المعاني ، القيم . هذا الانسان زي ما قلت لك يا همت اللي هو هدف كان  
ومازال ثورة ١٥ مايو . والله كرمه الله سبحانه وتعالى بجزء من روحه فيه سيظل هدفا  
دائما .. وطالما احنا بنتصرف بوحى من هذا بينبعث من داخلنا .. احسن ما ينبعث من  
داخلنا موش اخبث ما ينبعث من خارجنا .. احسن واشرف وأغلي ما ينبعث من داخلنا  
هنجح علي طول باستمرار

المذبة : في كل مايو وسيادة الرئيس بيعلن عن شئ جديد وخطوة جديدة ، سيادة  
الرئيس مع بداية مايو هذا العام اعلن عن ثورة ادارية وكان لها صدي واسع جدا بين  
افراد الشعب نرجو من سيادتك التعليق علي هذه الخطوة الجديدة وامل اكبر لكل افراد  
الشعب ؟

الرئيس السادات : احمد الله والله شئ انا كنت عايز اقله من زمان لكن انا ما كنتش  
ناوي اجدد المدة الجديدة دي سنة ١٩٧٦ ما حدش يمكن يصدق وده خلاني سجلت  
الثورة من اولها الي آخرها لغاية نهاية ١٩٧٥ تسجيل بصوتي انا وسايب للدولة علشان  
يبقي سجل التاريخ ما كنتش ناوي اجدد وانما وجهت بالآتي .. ووجهت بالوضع  
الاقتصادي الناحية العسكرية انا خلاص اليوم انا اسعد انسان وافخر انسان بأبنائي في  
القوات المسلحة المصرية وما علي عملته واديته لهم وهم الان يحملون المسؤولية  
كأروع ما تحملها اي قوات مسلحة في العالم بفخر واعتزاز وبحب بينهم وبين شعبهم



وافخر بيهم من شعبهم وفخرهم باللي عرفوه من شعبهم .. كل هذا خلاص انتهى ادبت واجبي ، وظيفتي وده كان ركن اساسي والحمد لله

الحريات .. بثورة مايو وهي اللي استهدفت الانسان المصري اي البناء الداخلي للانسان المصري عشان يتحرر من الخوف من العقد من الامراض يأخذ حريته كاملة .. يأخذ كرامته كاملة يشعر بتكريمه كإنسان كامل بما له من حقوق علي هذا العالم لان ده حضارة سبعة آلاف سنة ، اول حكومة في التاريخ قامت في هذا البلد علي ضفاف وادي النيل

واول دولة في التاريخ قامت علي ضفاف وادي النيل اول دولة واول حكومة فالمصري بذاته عاوز يحس فيه بتكريم .. ما نعملش اللي عملناه فيه ابدا انما بعد ١٥ مايو عملت له كل هذا .. وسعيد جدا

اللي حدث في ١٨ و ١٩ شذوذ لا يصح ان يكون القاعدة لانه مستنكر من الجميع وانا اعلم النهارده ان اللي حتر اوده فكرة ثاني في هذا .. الشعب حيمزقه إربا نفسه الشعب بس موش محتاجة بقي لا بوليس ولا لقوات مسلحة ولا حاجة انا ما كنتش ناوي اجدد في ٧٦ وعلشان كده لنهاية ٧٥ كل شئ مثبت بخطي ولكن ووجهت بالأزمة الاقتصادية وبتصحيح المسار الاقتصادي ، وده قرار لا يقل في وزنه وحجمه عن ٦ اكتوبر من منفضات هذا القرار الاصلاح الاداري اللي يسهل هذا القرار لانه احنا لما اخذنا قرار اكتوبر وأعدنا الاعداد في الساحة العربية والساحة الأفريقية وساحة عدم الانحياز وفي مجلس الامن والقوات المسلحة هنا وتدربت كل وحدة علي واجبها اللي حتقوم به بدأ من اول ١٩٧٣ آخر وحدة كانت خلصت تدريبها كان في ٢١ سبتمبر ٧٣ تدريب كل وحدة علي ما ستؤديه فعلا بانكر ده كله وبأقول لما بنخش علي حاجة بنخش

عليها بكل قوائنا وكمنا بالعلم النهارده بدون الاصلاح الاداري ونسف الروتين لن يتحقق تصحيح المسار الاقتصادي ولا الثورة الادارية علشان كده اعلنت الثورة الادارية

المذبة : سيادة الرئيس انا تعبت سيادتك جدا خاصة وان سيادتك صايم النهارده . لكن قبل ما اختم هذا البرنامج هذا اللقاء القلبي مع السادة المواطنين سيادتك يوم ١٤ مايو عام ١٩٧١ تحدثت الي الشعب والنهارده ١٤ مايو عام ٧٧ وداخلين في العام السابع لثورة مايو أرجو أن سيادتك توجه كلمة خاصة للمواطنين

الرئيس السادات : صحيح دي تاني مرة اخاطب فيها شعبنا واهلنا بعد يوم ١٤ مايو ٧١ .. تاني مرة اتكلم يعني كانت المرة الاولى في ثورة التصحيح الجمعة ١٤ مايو والنهارده ١٤ مايو ٧٧ نحمد الله باقول لشعبنا ارفعوا رؤوسكم كل يوم سيأتي سيكون بعون الله احسن من اليوم السابق .. الامال عندي . والرؤية عندي واضحة من هنا الي سنة ١٩٨٠

علينا ان نتحمل مصاعب وآلام ولكن ليست بالحدة اللي كانت عليها مصاعبنا وآلامنا في الفترة الماضية اول باب باقول كل يوم احسن من الثاني ان شاء الله الي سنة ١٩٨٠ ، زي ما قلت لكم لانه سيكون عندنا ان شاء الله البترول فيه مليون برميل يوميا سيكون عندنا دخل قناة السويس مضاعف أو متضاعف لاكثر من مرة ايضا ما حدش يتصور ان احنا حنكون حلينا مشاكلنا كلها ولكن حبيقي مسار اقتصادنا سليم ونستطيع ان نتنفس وان نزيل كل مصاعبنا في الطعام من هنا الي هناك انا مركز عليه وهيبان الطعام آخر السنة دي ان شاء الله .. في الاسكان نفس الشئ بنهاية سنة ١٩٨٠ في الطعام والاسكان في الخدمات اللي بتشتكوا منها وانا عارف تليفونات ، مواصلات ، مجاري كل هذا اهمل في الفترة الماضية . ابدأ باذن الله في سنة ٨٠ حنكون فرغنا من كل هذا كله ولكن مين في العالم ما عندوش متاعب واي دولة عظمي النهارده ما هيش في ازمة في

العالم؟ واحنا ، والله انا باعتبار ان ما نحن فيه بالمقارنة لما كابدناه خلال الفترة الماضية نطلع ان حالنا كويس واحسن من غيرنا ، لكن ان شاء الله باقول ارفعوا رؤوسكم وستظل ثورة ١٥ مايو من اجل الانسان ومن اجل الانسان في كل مكان موش للانسان المصري بس أنتم شفتم لما عملنا عائلة مصرية إستطعنا أن نضع عائلة عربية ان ننتصر بالعائلة المصرية والعائلة العربية

فليكن هدفنا هو الانسان وليكن طريقنا هو الحب ، الحب بكل معانيه الحب الذي هو كما قلت ومضة من روح الله وضعها فينا كبشر وضعها في الانسان وكرمه بسجود الملائكة لآدم حينما قال : إنا عرضنا الأمانة علي السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان ، فالحب ومضة الله فينا نستطيع أن نبني ، نستطيع ان نرتفع الي كل ما نريد ، نستطيع ان نعرف السعادة الحقيقية والنجاح الحقيقي والانجاز الحقيقي ، ربنا يوفقنا وشكرا

المذبة : شكراً سيادة الرئيس وكل سنة وسيادتك طيب